

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[83] فيمسخه ا قردا. ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاها كافتان، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب، وا لو لا ما: لا ريتكم مصارعهم ألا وهو البیداء ثم یجئ ما تعرفون. قوله رضى ا تعالى عنه: فئتان تلتقيان بتهامة قال ابن الاثير في النهاية: ذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة وقيل: تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (1). قوله رضى ا تعالى عنه لو لا ما لا ريتكم " لو لا ما " من باب الاختصار والحذف في الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبيها على نبالة الامر وجلالته. والمعني: لولا ما أعلمه أو لو لا ما ورد في النهي عن افشاء سر الربوبية على أشد ! لتغليظ والتحذير، أو لو لا ما أنكم لا تستطيعون حمل الاسرار وأسبال الاستار لاريتكم مصارعهم. والاختصار باب شائع عند العرب، ومنه قوله ليس بالذي لا بعد له، وربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غاية في الجودة أو الرذائه، فاختصر فقل ليس بعده، ثم ادخل عليه لا النافية للجنس واستعمل استعمال الاسم المتمكن، وكذلك قولهم في مقام المدح أو مقام الذم " أنه وانه " أي انه عالم وانه كريم وانه أمين وانه عفيف مثلا، أو أنه جاهل وأنه لئيم وأنه خائن وأنه فاجر. ومن هذا الباب وهذا دليل على أنه، وهذا اختصار دون الاختصار في قولهم أجنك فان ذا اختصار حذف وذاك اختصار بناء كبناء البلکفة والتبلكف من قولهم بلا كيف كما قال في الكشف، وكذلك بناء البابأة للصبي مثلا من قولك له بأبي أنت وأمي. _____ (1) نهاية ابن